[69] وفيهم نجوم الناس والمهتدى بهم * إذا الليل أمسى وهو بالناس أليل (1) إذا استحكمت ظلماء أمر نجومها * غوامض لا يسري بها الناس افل وإن نزلت بالناس عمياء لم يكن * لهم بصر إلا بهم حين تشكل (2) فيا رب عجل ما يؤمل فيهم * ليدفأ مقرور ويشبع مرمل (3) وينفذ في راض مقر بحكمه * وفي ساخط منا الكتاب المعطل (4) فإنهم للناس فيما ينوبهم * غيوث حيا ينفي به المحل ممحل (5) وإنهم للناس فيما بنوبهم * أكف ندى تجدي عليهم وتفضل (6) وإنهم للناس فيما ينوبهم * عرى ثقة حيث استقلوا وحللوا (7) وإنهم للناس فيما ينوبهم * مصابيح تهدي من ضلال ومنزل (هامش) 1 يقال: ليل أليل: شديد الظلمة. 2 عمياء أي مشكلة مجهولة الامر يستعصى حلها. 3 المقرور الذي أصابه القر وهو شدة البرد. والمرمل الذي نفد زاده وبقي منقطعا. وفيهم: أي في بني هاشم يقول: انهم أهل عدل وانصاف فإذا ما آلت الخلافة إليهم أقاموا منار العدل فيستريح الناس ويشبع الجائع ويدفأ البائس المقرور. 4 يروى: الكتاب المنزل. وينفذ: أي يحمل الناس على اتباع الكتاب العزيز 5 الحيا الخصب. والمحل الجدب والممحل الذي دخل في المحل يقول: انهم كرام يفيض كرمهم فيزيلون به ما ينوب الناس من سيئات القحط. 6 الندى: العطاء. وتجدي أي تعطي من الجدوى العطية. 7 عرى ثقة: أي يوثق بهم ويعتمد عليهم في الملمات. واستقلوا: أي سافروا. وحللوا من الحلول أقاموا. _____